

من كلمات التائبين

من

كلمات التائبين

(توبتنا... عز لأمتنا)

* نقلا من السلسلة الرائعة المؤثرة: "العائدون إلى الله"
للشيخ د. محمد المسند، ومن موقع عودة ودعوة.

من كلمات التائبين

بسم الله الرحمن الرحيم

* ((كُتبت والفرح يشع بين كلماتها:

يوم كنت لا أدرك شيئاً من الحياة غير حياة اللهو والبعث
عن تعاليم الدين الإسلامي يومها ذاك كانت الرياح
تعصف بي وتقتلع جذور الطمأنينة والهناء من أعماق
نفسي والأمواج تتصارع علي وتطرحني يمينا وشمالا،
ساعة في سماع أغنية ماجنة وساعة يسترق أذني حديث
لاه وساعة أقلب صفحات كتاب لا يمت إلى الإسلام
بصلة أو مجلات لشياطين الإنس يد فيها . كان ذلك
لا يزيد حياتي إلا فراغا ومللا أكثر فالضيق لا يزال في
نفسي والوحدة تكاد تقتلني رغم كثرة الصحاب.

من كلمات التائبين

فأخذت أبحث عن الدواء ... عن بديل لتلك الحياة التي لم أرتضها لنفسي وبدأت أقلب صفحات تلك الأيام التي تمر مر السحاب وبينما أنا كذلك والأفكار تتزاحم في خاطري تذكرت شيئاً غاب عني منذ زمن .. فانطلقت بسرعة إليه وحملت القرآن العظيم وضممته إلى صدري في حنان وشوق يغمر نفسي ضممته بقوة وكأني أريد أن أمزجه بقلبي . وبريق الدمع يغمر عيني .. ومع كتاب الله رأيت عيناى بصيصاً من النور وأدركت عندها أن لا حياة بغير الالتزام بالإسلام وأن مصدر سعادة الإنسان هو الإيمان بالله.

من كلمات التائبين

فيا من تبحثون عن السعادة ... عن الاستقرار النفسي
عن الطمأنينة .. عن النقاء .. عن الصفاء .. عن
المعاني الإنسانية ..

لا تبتعدوا كثيرا .. ستجدون ضالتكم بين أيديكم في
القرآن الكريم .. في تعاليم الدين)). (ذات النطاقين)

* ((نعم لقد كنت ميتاً فأحياني الله، والله الفضل
والمنة)). (الشيخ أحمد القطان)

* ((كنت ابكي ندما على ما فاتني من حب الله
ورسوله ، وعلى تلك الأيام التي قضيتها بعيدة عن الله
عز وجل)). (إمراة أصابها السرطان وشفأها الله منه)

من كلمات التائبين

* ((لقد ولدت تلك الليلة من جديد ، وأصبحت مخلوقاً لا صلة له بالمخلوق السابق وأقبلت على تلاوة القرآن ، وسماع الأشرطة النافعة من خطب ودروس ومحاضرات)). (شاب تائب)

* ((كنت في حالة من الهلع وأنا أتخيل ملك الموت وهو يبحث خطاه إلي، إنه أمر لم أحسب له حساباً من قبل .. تذكّرت حياتي وأياماً بارزت الله فيها بالعصيان ، غافلة عن الموت .. وفي تلك اللحظة تبت إلى الله عز وجل وعاهدته على الاستقامة)). (توبة فتاة من ضحايا التغريب)

* ((وعزمت على التوبة النصوح والاستقامة على دين الله ، وأن أكون داعية خير بعد أن كنت داعية شر وفساد ...

من كلمات التائبين

وفي ختام حديثي أوجهها نصيحة صادقة لجميع الشباب فأقول : يا شباب الإسلام لن تجدوا السعادة في السفر ولا في المخدرات والتفحيط ، لن تجدوها أو تشموا رائحتها إلا في الالتزام والاستقامة ... في خدمة دين الله ... في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ماذا قدمتم يا أحبة للإسلام ؟ أين آثاركم ؟ أهذه رسالتكم ؟

شباب الجيل للإسلام عودوا ***

فأنتم روحه وبكم يسود

وأنتم سرُّ نهضته قديما ***

وأنتم فجره الزاهي الجديد)).

(من شباب التفحيط سابقاً)

من كلمات التائبين

* ((فقد كان هذا الكتاب سبباً في هداية الكثيرات من صديقاتي ، وهدايتي أنا الفقيرة إلى الله ، المذنبة ، المقررة بتقصيري في الكثير من أمور ديني)).
(شابة تابت بعد قراءتها لأحد كتيبات "العائدون إلى الله")

* ((أتمنى من الله وأدعوه أن يجعل مني قدوة صالحة في مجال الدعوة إليه ، كما كنت من قبل قدوة لكثيرات في مجال الفن)).
(الممثلة شهيرة)

* ((كما أتوجه إلى كل أخت غافلة عن ذكر الله .. منغمسة في ملذات الدنيا وشهواتها أن عودي إلى الله أخيه، فوالله إن السعادة في طاعة الله)).
(طالبة تائبة)

من كلمات التائبين

* ((وعلى الرغم من أنني أسير إلى الموت سريعاً ، فلا بأس فقد أفقت من غفوتي ، وأنصح كلّ شاب عاقل بالالتزام بتعاليم الدين الحنيف ، تلك التي كنت أسمعها لكنني لم أتبعها ، وإنما اتبعت نفسي الأمانة بالسوء)).

(شاب تاب بعد إصابته بمرض الإيدز)

* ((وخرجت من المستشفى إلى المسجد مباشرة ، وقطعت صلتي بالماضي وأنصح إخواني الشباب وغيرهم بالحذر من رفقاء السوء)).

(مدمن تائب)

* ((عاد إلى البيت .. دخل غرفته .. استرجع اهتماماته التي كانت تدور في فلك الجديد من العطورات .. والموديلات .. الجديد من أشرطة مايكل جاكسون

من كلمات التائبين

وغيره .. أحس أن هذا العالم ليس عالمه... وأنه لم يخلق لهذا...)).
(شاب من ضحايا التغريب)

* ((فبدأت بالبكاء على نفسي وعلى ما مضى من عمري في التفريط في حق الله وحق الوالدين)).
(شاب تاب بعد سماعه موعظة)

* ((واليوم ما أكثر المغترين بهذه الدنيا الفانية ، والغافلين عن ذلك اليوم الرهيب والذي يفر فيه المرء من أخيه ، وأمه وأبيه ، وصاحبتة وبنيه ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . فهل من عودة قبل الموت ؟)).

(شاب تاب بعد رؤيته ليوم القيامة في المنام)

من كلمات التائبين

* ((وختاماً أقول لكل فتاة متبرجة ... أنسيت أم جهلت أن الله مطلع عليك ، أنسيت أم جهلت أم تجاهلت أن جمال المرأة الحقيقي في حجابها وحيائها وسترها؟)).

(فتاة تائبة)

* ((كما أصبحت بعد الالتزام أشعر بسعادة تغمر قلبي فأقول : بأنه يستحيل أن يكون هناك إنسان أقل مني التزاماً أن يكون أسعد مني ، ولو كانت الدنيا كلها بين عينيه ، ولو كان من أغنى الناس ، ... فأكثر ما ساعدني على الثبات - بعد توفيق الله - هو إلقائي للدروس في المصلى ، بالإضافة إلى قراءتي عن الجنة بأن فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على

من كلمات التائبين

قلب بشر من اللباس والزينة والأسواق والزيارات بين الناس وهذه من أحب الأشياء إلى قلبي ، فكنت كلما أردت أن أشتري شيئاً من الملابس التي تزيد عن حاجتي أقول أبسها في الآخرة أفضل)).

(فتاة انتقلت من عالم الأزياء إلى كتب العلم والعقيدة)

* ((وقد خرجت من حياة الفسق والمجون ، إلى حياة شعرت فيها بالأمن والأمان والاطمئنان والاستقرار)).

(رجل تاب بعد موت صاحبه)

* ((وكلما رأيت نفسي تجنح لسوء أو شيء يغضب الله أتذكر على الفور جنة الخلد ونعيمها السرمدى الأبدى ، وأتذكر لسعة النار فأفئق من غفلتي ...

من كلمات التائبين

والحمد لله أني قد تخلصت من كل ما يغضب الله عز وجل من مجلات ساقطة وروايات ماجنة وقصص تافهة أما أشرطة الغناء فقد سجلت عليها ما يرضي الله عز وجل من قرآن وحديث)). (فتاة تائبة)

* ((أما سبب خروجي من هذه الطريقة - والله الحمد والمنة - فقد كنت دائماً أدعو في سجودي : اللهم أرني الحق حقاً ، وارزقني اتباعه)). (شاب تيجاني)

* ((هل تنفعني تلك الشلّة التي لا همّ إلا السهر إلى آخر الليل ، والتفكّه بأكل لحوم البشر، .. فعاهدت الله على الالتزام بمنهج الله ومنهج رسوله صلى الله عليه وسلم)). (شاب كان مستهتراً)

من كلمات التائبين

* ((دخلت إلى البيت وكان أول ما وقع عليه بصري صور معلقة على الحائط لبعض الممثلات ... فاندفعت إلى الصور أمزقها ... ثم ارتميت على سريرى أبكي،... ولأول مرة أحس بالندم على ما فرطت في جنب الله ... وأخذت الدموع تنساب في غزارة من عيني)). (شاب تائب)

* ((فخرجت من البيت إلى المسجد ومنذ ذلك اليوم وأنا - والله الحمد - ملتزم ببيوت الله لا أفارقها وأصبحت حريصاً على حضور الندوات والدروس التي تقام في المساجد وأحمد الله أن هداني إلى طريق السعادة الحقيقية والحياة الحقّة)). (الشاب ح . م . ج)

* ((وانتهيت إلى يقين جازم حاسم أنه لا صلاح لهذه الأرض ، ولا راحة لهذه البشرية ولا طمأنينة لهذا الإنسان

من كلمات التائبين

ولا رفعة ولا بركة ولا طهارة ... إلا بالرجوع إلى الله ...
واليوم أتساءل كيف كنت سأقابل ربي لو لم يهديني؟؟).

(طالبة تائبة)

* ((فتبت إلى الله وأعلنت توبتي وعدت إلى رشدي وأنا
الآن (والله الحمد) من الداعيات إلى الله ألقى الدروس
والمحاضرات وأؤكد على وجوب الدعوة)).

(فتاة تائبة)

* ((بدأ عقلي يفكر وقلبي ينبض وكل جوارحي تناديني :
أقتل الشيطان والهوى ... وبدأت حياتي تتغير ... وهيئتي
تتبدل ... وبدأت أسير على طريق الخير وأسأل الله أن
يحسن ختامي وختامكم أجمعين)).

(شاب تاب بعد سماعه لقراءة الشيخ علي جابر ودعائه)

من كلمات التائبين

* ((كما أصبحت أعيش في حبّ وتفاهم مع زوجتي وأولادي وخاصة ابني مروان الذي أحببته كثيراً ، كيف لا وقد كانت هدايتي على يديه)).

(رجل تاب على يد ابنه الأصم)

* ((أحداث سوريا غيرتني، ..التزمت وتركت الأفلام)).

(شابة تائبة)

* ((لقد كنت غافلاً كثيراً عن طاعة الله ومبتعداً عن الطاعات وعن الاهتمام بالمسلمين إلى أن جاء يوم استشهاد الشيخ أحمد ياسين فحدث لي انقلاب تام في حياتي لم أعرف كيف حدث وكيف تغيرت بهذه السرعة، نظرت فوجدت كيف أن العالم كله انقلب وتأثر باستشهاد الشيخ رحمه الله ورأيت كيف أن المسلمين في كل مكان

من كلمات التائبين

يكونه ومتأثرين بوفاته، فوقفت مع نفسي وقفة سريعة فإذا بي أبكي بكاء شديداً ذلك اليوم ولا أدري هل البكاء بسبب استشهاد الشيخ أم بسبب حالي ووضعي السيء الذي كنت أعيش فيه.

لقد كانت حياتي معاصي وآثاماً، ولم يكن أحد ليسحبني إلى طريق الخير والتوبة ويوقظني من الغفلة التي أعيشها، وعندما رأيت العالم كله يبكي الشيخ فكرت لماذا؟ وتابعت أخبار الشيخ وحياته ولماذا يتأثر الناس به فوجدت السبب الحقيقي هو الإخلاص والانقياد لله سبحانه وهذا الأمر لم يكن موجوداً عندي ولم أعرفه في حياتي، فقررت أن يكون يوم استشهاد الشيخ هو يوم إعلان التوبة من كل ذنب ومعصية)).

(شاب تاب بعد استشهاد الشيخ أحمد ياسين)